



۸) روایت هشتم از روایات مجوّزه انتفاع:

«مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَلَوِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ عَيْثِمِ بْنِ أَسْلَمَ النَّجَاشِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع - عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْفِرَاءِ فَقَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع رَجُلًا صَرِدًا فَلَا تُدْفِنُهُ فِرَاءُ الْحِجَازِ لِأَنَّ دِبَاغَهَا بِالْقَرْظِ فَكَانَ يَبْعَثُ إِلَى الْعِرَاقِ فَيُؤْتِي مِمَّا قَبْلَكُمْ بِالْقَرْوِ فَيَلْبِسُهُ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ أَتَاهُ وَ أَتَقَى الْقَمِيصَ الَّذِي يَلِيهِ فَكَانَ يُسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ فَيَقُولُ إِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ يَسْتَحِلُّونَ لِبَاسَ الْجُلُودِ الْمَيِّتَةِ وَ يَزْعُمُونَ أَنَّ دِبَاغَهُ ذَكَاتُهُ»^۱

ترجمه:

«از امام صادق علیه السلام درباره نماز در پوست الاغ وحشی پرسیدم، حضرت فرمودند امام سجاد علیه السلام مردی صَرِد بود (زود سرما می خورد)، پوست های الاغ های حجاز به کار حضرت نمی آمد. چراکه دباغی آنها به قرظ (برگ درخت سَلَم که با آن پوست را دباغی کرده اند) بود. پس گروهی را به عراق فرستاد، تا فرو (پوستی که پشم آن را نکنده اند) که در نزد شماسست برای ایشان بیاورند و بپوشند. پس هرگاه وقت نماز می شد، حضرت سجاد علیه السلام آن پوست را می کند و پیراهنی که کنارش بود را می پوشید. از حضرت در این باره سؤال شد. فرمودند: اهل عراق لباس هایی از پوست میته را حلال می دانند و می پندارند که دباغی پوست باعث طهارت آن می شود.»

سند روایت:

درباره سند این حدیث تا عیثم بن اسلم نجاشی سخن گفتیم. درباره عیثم هم اطلاعاتی در دست نیست اما ابو بصیر یا ابو بصیر اسدی (یحیی بن ابی القاسم) است یا ابو بصیر مرادی (لیث بن البختری) است و هر دو هم از بزرگان و ثقة بوده اند.

دلالت روایت:

دلالت این روایت بر انتفاع از میته - جز در صلوة - از عملکرد حضرت سجاد علیه السلام قابل استفاده است.

مرحوم خویی درباره این دلالت می نویسد:

«و الوجه فی کون ذلك الفرو العراقي من جلود الميتة هو نزعها في الصلاة، إلا أن يقال إن لبسه سلام الله عليه إنما كان في مورد الأخذ من يد المسلم و معه يحكم بالتذكية و عدم كون الجلد من الميتة، إذن فلان مانع من الصلاة فيه فضلا عن لبسه في غيرها، فلا مناص من حمل فعله عليه السلام على الاحتياط من جهة عدم اقتران صلاته التي هي معراج المؤمن بلبس الميتة الواقعية، و عليه فلا تبقى للرواية دلالة على جواز الانتفاع بالميتة في نفسها، إلا أن يقال إن الاحتياط إنما يجري في حق من كان جاهلا بالأحكام الواقعية و الموضوعات الخارجية و أما العالمين بالواقعيات بل



بحقائق الأشياء، و الأمور الكائنة و العوالم الكونية، فلا يجرى الاحتياط في حقهم كالأئمة المعصومين عليهم السلام. على ان العمل بالاحتياط يقتضى أن لا يلبسه في غير حال الصلاة أيضا. فإن الانتفاع بالميتة لو كان حراما فإنما هو حرام واقعى تكليفى فلا يختص بحال الصلاة فقط، نعم ان ما يختص بالصلاة هى الحرمة الوضعية و أنها تبطل إذا وقعت فى الميتة، إلا أن يتوهم أن عمدة غرضه «ع» من ذلك الاحتياط هو انخفاظ صلاته عن احتمال البطلان، و اما الاحتياط فى غير حال الصلاة فليس بمحط لنظره «ع» و لكنه مما لا يمكن التفوه به فى حق الملتزم بالشرع من غير المعصومين فكيف ممن كان معدن العصمة، إلا أن الذى يسهل الخطب أن الرواية ضعيفة السند فلا تكون قابلة للبحث عن دلالتها على المطلوب و عدمها.^١

(٩) روایت نهم از روایات مجوّزه انتفاع:

«أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنِي مُوسَى حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا ع كَانَ يُصَلِّي فِي سَيْفِهِ وَ عَلَيْهِ الْكَيْمُخْتُ.»^٢

حضرت امام در این باره می نویسند:

«فإن قوله ذلك يدل على أن الكيمخت ميتة، وإلا فلا وجه لنقله، تأمل.»^٣

شاید وجه تأمل آن باشد که در این صورت روایت با مسلمّات فقه که بطلان صلوة در میتة است، در تعارض است.

(١٠) روایت دهم از روایات مجوّزه انتفاع:

«مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ (صدوق) قَالَ: سُئِلَ الصَّادِقُ ع عَنْ جُلُودِ الْمَيِّتَةِ يُجْعَلُ فِيهَا اللَّبَنُ - وَالْمَاءُ وَالسَّمْنُ مَا تَرَى فِيهِ فَقَالَ - لَا بَأْسَ بِأَنْ تَجْعَلَ فِيهَا مَا شِئْتَ مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ سَمْنٍ - وَتَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَتَشْرَبَ وَ لَكِنْ لَا تُصَلِّي فِيهَا.»^٤

مرحوم صاحب وسائل می نویسد:

«هَذَا مُحْمُولٌ عَلَى التَّقْيَةِ لِأَنَّهُ مُوَافِقٌ لَهَا وَ يَحْتَمِلُ الْحَمْلَ عَلَى مَا لَا نَفْسَ لَهُ لِمَا تَقَدَّمَ وَ يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.»^٥

توضیح:

یا حمل بر تقیه می شود چراکه موافق با نظر اهل سنت است و یا حمل بر پوست حیوانات که نفس ندارند.

ما می گوئیم:

١. مصباح الفقاهة (المكاسب)؛ ج ١، ص: ٦٥

٢. الجعفریات - الأشعثیات؛ ص: ٥٢

٣. المكاسب المحرمة (للإمام الخميني)؛ ج ١، ص: ٨٠

٤. وسائل الشيعة؛ ج ٣، ص: ٤٦٣

٥. وسائل الشيعة؛ ج ٣، ص: ٤٦٣



درباره تقیه سخن خواهیم گفت و درباره احتمال دوم، باید گفت قید «لا تصلی فیه» را در این صورت حمل بر کراهت می‌کنیم.